

خلاصة عبقات الأنوار

[108] ومن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني فأنا مولاہ (1). وأخرجه مرة أخرى في كتاب

التفسير في تفسير سورة الاحزاب (2). وقال مسلم بن الحجاج: (حدثني محمد بن رافع قال: ناشباً قال: حدثني ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: والذي نفس محمد بيده ان ما على الارض من مؤمن الا وأنا أولى الناس به، فأياكم ترك ديناً أو ضياعاً فأنا مولاہ وأياكم ترك ما لا فالى العصبية من كان) (3). فهذا الحديث ظاهر في كون (المولى) بمعنى (الاولى بالتصرف)، لان النبي (صلى الله عليه وآله) قال أولاً: (ما من مؤمن الا وأنا أولى به..). ثم فرع على ذلك قوله: (فأيا مؤمن..). فظهر أن المراد من قوله بالتالي: (فأنا مولاہ) هو الاولوية التي نص عليها واستدل عليها بالاية الكريمة. وفي شرح القسطلاني في كتاب التفسير بشرح قوله: (وأنا مولاہ) ما نصه (أي: ولي الميت أتولى عنه أموره) (4). وظاهره أن المراد من (المولى) في هذا الحديث هو (متولي الامر). وشرحه بعضهم بمعنى (القائم بالمصالح) و (ولي الامر)، ففي شرح شمس الدين الكرمانى: (وقضاء دين المعسر كان من خصائصه (صلى الله عليه وسلم)، وذلك كان من خالص ماله، وقيل: من بيت المال. وفيه: انه قائم بمصالح الامة حياً وميتاً وولي أمرهم في الحالين) (5).

_____ (1) صحيح البخاري 3 / 155 باب في الاستقراض

وإداء الديون والحجر والتفليس. (2) المصدر 8 / 420 بشرح ابن حجر. (3) صحيح مسلم. كتاب

الفرائض. (4) إرشاد الساري 7 / 280. (5) الكواكب الدراري 23 / 159 كتاب الفرائض.
